جامعة المنصورة
كلية التربية

برنامج قائمٌ على النظريةِ السياقيةِ لتنميةِ الوحدةِ اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفَهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

الباحث/ عبد الحميد عبد الرحمن عبد الحميد محمد

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنصورة

د/المهدي علي البدري
أستاذ المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

برنامج قائمٌ على النظريةِ السياقيةِ لتنميةِ الوحدةِ اللُّغويَّة الممتدَّة ومهارات الفَهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية

عبد الحميد عبد الرحمن عبد الحميد محمد

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى: *تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغويَّة الممتدَّة ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال إعداد برنامج قائم على النظرية السياقية، وقياس فاعليته.*

وقد تم عرض أدوات البحث وإجراءاته كما يأتي:

١. *إعداد قائمة بمهارات بناء الوحدة اللُّغويَّة الممتدَّة التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.*
٢. *اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغويَّة الممتدَّة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.*
٣. *إعداد قائمة بمهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي*
٤. *اختبار مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.*
٥. *إعداد برنامج قائم على النظرية السياقية.*
٦. *إعداد دليل للمعلم لتدريس البرنامج القائم على النظرية السياقية.*
٧. *اختيار مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) من طلاب الصف الثاني الثانوي.*
٨. *تطبيق اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغويَّة الممتدَّة واختبار الفهم القرائي (السطحي والعميق) على مجموعتي البحث قبليًا، ثم تدريس البرنامج للمجموعة التجريبية، ثم تطبيق اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغويَّة الممتدَّة واختبار الفهم القرائي (السطحي والعميق) على مجموعتي البحث بعديًا.*

بعد الانتهاء من التجربة تم إجراء المعالجة الإحصائية لدرجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ***وتم التوصل إلى النتائج الآتية:***

- *توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغويَّة الممتدَّة لصالح المجموعة التجريبية.*

- *توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لصالح المجموعة التجريبية.*
- *يتسم البرنامج القائم على النظرية السياقية، بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.*

ومن توصيات هذا البحث:

- *توظيف مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) في فروع اللغة العربية كلها، والمواد الدراسية الأخرى.*
- *الاهتمام بتوظيف النظريات اللُّغَويَّة والدلالية الحديثة في إكساب وتنمية المهارات اللُّغَويَّة المتنوعة كالوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، وما يستلزمها من فهم قرائي، ومنها النظرية السياقية.*

Abstract

The research aimed at determine the effectiveness of A program Based on Contextual Theory to Developing Extended Lexical Unit ,and Reading Comprehension Skills (Shallow and deep) of Secondary Stage Students

The researcher included the following procedures:

1. Preparing a list of the skills of building the extended linguistic unit that should be developed for students of the second year of secondary school.
2. Testing the skills of building the extended linguistic unit for the second year secondary students.
3. Preparing a list of reading comprehension skills (Shallow and deep) that should be developed for students of the second year of secondary school.
4. Testing the reading comprehension skills (Shallow and deep) of second year secondary students.
5. Preparing a program based on contextual theory.
6. Preparing a guide for the teacher to teach the program based on contextual theory.
7. Choosing the two research groups (the control and experimental) from the students of the second year of secondary school.
8. Applying the Extended Lexical Unit building skills test and reading comprehension skills (Shallow and deep) test to the two research groups first, then teaching the program to the experimental group, then applying the Extended Lexical Unit building skills test and reading comprehension test to the two research groups after.

After the completion of the experiment, a statistical treatment was carried out for the scores of the two groups (control and experimental), and the following results were reached:

- There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application to test the skills of building the extended linguistic unit in favor of the experimental group.
- There are statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the mean scores of the students of the experimental and control groups in the post application of the reading comprehension skills (Shallow and deep) test in favor of the experimental group.
- The program, which is based on contextual theory, is acceptable to the extent effective in developing the skills of building the extended linguistic unit and reading comprehension skills (Shallow and deep) for second grade secondary students.

Recommendation of the research:

- Employing the skills of building the extended linguistic unit, and reading comprehension skills (Shallow and deep) in all branches of the Arabic language, and other study subjects.
- Interest in employing modern linguistic and semantic theories in acquiring and developing various linguistic skills such as the extended linguistic unit, and the necessary reading comprehension, including contextual theory.

يهدف هذا البحث إلى تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَوية الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال برنامج قائم على النظرية السياقية؛ ولتحقيق هذا الهدف يعرض البحث خمسة محاور كالتالي المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته، والمحور الثاني: الوحدة اللُّغَوية الممتدَّة والفهم القرائي، والنظرية السياقية، المحور الثالث: بناء الأدوات، والمحور الرابع: تدريس البرنامج القائم علة النظرية السياقية، والمحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته ومقترحاته. وفيما يأتي بيان لتلك المحاور:

المحور الأول: مشكلة البحث وخطواته:

يهدف هذا المحور إلى تحديد مشكلة البحث، وتوضيح مصطلحاته، ووضع فروضه، وبيان أهميته، وتحديد أهدافه، ثم وصف الخطوات والإجراءات التي قام بها الباحث لدراسة مشكلة البحث، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

المقدمة:

وتتضمن اللغة أربع مهارات وفنون أساسية، وهي: (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة)، تربطهم علاقات متبادلة، كما يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به.

وانطلاقاً من علاقة التأثير والتأثر، يظهر دور الثروة اللُّغَويَّة في تنمية مهارات وفنون اللغة الأربعة مهمًا؛ حيث كون هذه الفنون تشكل أساسًا من اللغة المشتركة، سواء ظهرت في شكل استقبال كالاستماع والقراءة، أو في شكل إرسال كالتحدث والكتابة، كما تعود الصلات التي تربط هذه الفنون ببعضها إلى أن الخبرة التي تؤثر في فن منها، تؤثر بالتالي في الفنون الأخرى (أحمد عوض، ٢٠٠٠، ٤٣)[١].

ومن ثم فإن ثراء الحصيلة اللُّغَويَّة وتنوع مستوياتها لدى الفرد يجعله أكثر فهمًا لما يُنطق أو يكتب، فهو عندما يلتقط أو يتلقن اللغة وتراكيبها ويدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب يسهل عليه فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات معاني كثير من المفردات والتراكيب الجديدة التي تتضمنها (أحمد المعتوق،١٩٩٦، ٩٥).

يتضح مما سبق أن الاتجاه قديمًا كان يدور حول المفردة وتوضيح معناها، أما في الدرس اللُغَويّ الحديث انصب اهتمامهم على الجملة أو العبارة وليس المفردة، فأصبح هناك مفاهيم جديدة حول التنمية اللُّغَويَّة كالمتصاحبات اللفظية، والوحدة اللُّغَويَّة الممتدّة، والتعبيرات الاصطلاحية.

وإذا كانت النظرة التقليدية قديمًا في تحليل المعنى اللُغَويّ تركز على معنى الكلمة المفردة، فإن المعنى اللُغَويّ عن فيرث – ومن بعده رواد مدرسة الفيرثيين الجدد – يتجاوز هذ الحد الضيق إلى مستويات مختلفة من المعاني التي تكتسبها الوحدة اللُّغَويَّة، إذ يرون جوهر التحليل اللُغَويّ وغايته هو الكلمة في الجملة والتراكيب العبارية التي ترد فيها، ومتصاحبتها اللفظية التي تتلازم معها، وعلى هذا فالمعنى (عند الفيرثيين الجدد)، ليس مقيدًا أو مرتبطًا بالكلمة المفردة (منعزلة عن سياقها اللُغَويّ)، وإنما بالوحدة اللُّغَويَّة الممتدّة التي تتكون منها الكلمة في سياقها اللُغَويّ الممتدّ، أي البيئة اللُّغَويَّة التي ترد فيها الكلمة فيكتمل بها السياق ويتم بها المعنى، وفي الاستعمال اللُغَويّ لا

[١] يتبع الباحث نظام التوثيق الآتي: (اسم الباحث أو المؤلف، سنة النشر، ورقم الصفحة أو الصفحات التي تمَّ الرجوع إليها) وفقًا لدليل جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association الإصدار السادس.

يختار مُنتج النص أو الخطاب كلمات مفردة عند التعبير عن المعنى المقصود، وإنما يستدعي وحدات لُغَويَّة، وكل وحدة لُغَويَّة تتركب من عدد من الكلمات تشكل معًا وحدةً عباريةً تؤدي المعنى المقصود. (Stubbs,2009,115:137)

ومن ثم فإن تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة لدى الطلاب ينصب على معنى الجمل، والتراكيب العبارية التي تكمن فيها المعاني التصاحبية، التي تعد الوحدة الأساسية في تحليل المعنى؛ حيث يستطيع الطالب أن يحدد معنى الجملة أو التراكيب اللُّغَويَّة من خلال السياق التي ترد فيه.

كما تهدف الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة إلى أن كل عنصر لُغَويّ يمكن تحليله على أربعة مستويات، على النحو الآتي: مستوى التصاحب اللفظي، ومستوى التصاحب التركيبي، ومستوى الميل الدلالي(الحقول الدلالية)، ومستوى التطريز الدلالي(الملامح أو المميزات الدلالية) (صفوت صالح، ٢٠١٩، ٢).

ولكي تؤدي اللغة هدفها – أيضًا – لابد من اتقان مهاراتها وفنونها الأربعة سالفة الذكر، وتعد القراءة من أهم مجالات النشاط اللُغَويّ، وهي وسيلة من وسائل اكتساب المعلومات، واتساع الخبرات، ولها دور فعَّال على المستوى الفردي والاجتماعي؛ فبالقراءة يستطيع الفرد أن يكتسب مهارة التعلم الذاتي، وأن يطلع على الثقافات المتنوعة، وأن يتواصل مع مجتمعه، وأن يرقى به، فهي وسيلة من وسائل القي في المجتمع.

وتعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة، ومن المهارات الأساسية التي يتم تعلمها في المدرسة، فهي تهدف إلى توثيق الصلة بين الطالب وبين المواد الأخرى، وتجعله يستفيد مما يقرأ ويستمتع به، وللقراءة أربع مهارات أساسية، هي: (التعرف، والنطق، والفَهم، والسرعة)، وللفَهم القرائي مكانةكبيرة بين مهارات القراءة؛ لأنه هدف عملية القراءة، فالقراءة بلا فَهم، لا تعد قراءة وليس لها أهمية.

والفَهم هو أساس عملية القراءة، ولا توجد قراءة حقيقية بدون فهم، ويتطلب هذا الفهم تدريبًا متعمداً ومستمراً على مهارات محددة وقدرات خاصة، والتي يمكن تسميتها مهارات فهم القراءة، والفهم هو الغرض من كل قراءة، والهدف الذي يطمح إليه كل معلم (جمال العيسوي؛ محمد الظنحاني، ٢٠٠٦، ١١٦).

وللفَهم القرائي أهمية كبيرة، فقد حظى بالاهتمام من وزارة التربية والتعليم، حيث جعلته أحد المستويات المعيارية القومية لتعليم مهارة القراءة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ٩٧)، كما عدته

هدفاً رئيسًا من أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الإعدادية والثانوية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٨، ٦٨)، كما عدته أحد نواتج التعلم الفعَّال (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٩، ٨).

ونظراً لأهمية الفَهم القرائي بصفة عامة، تزداد أهميته بالنسبة لطلاب المرحلة الثانوية خاصة؛ حيث إنه المهمة الأساسية في القراءة، فإنه من الضروري إكساب الطلاب المهارات الأساسية للفَهم القرائي، وإتقانهم لها؛ لذلك تعد تنمية الفَهم القرائي للمرحلة الثانوية هدفًا أساسيًا من أهداف تدريس اللغة العربية.

وتركز أهداف التعلم الحالية على الفهم العميق للمتعلمين، حتى أصبح الفهم العميق أحد أهم نواتج التعلم المنصوص عليها ضمن المعايير العالمية للتعليم، وترتبط مهارات الفهم العميق بمعالجة وتجهيز المعلومات والمفاهيم على المستوى العميق، حيث يتجاوز فهم الحقائق والمفاهيم والمعرفة السطحية لمواد التعلم؛ ليشير إلى عملية التجهيز والمعالجة العميقة للمفاهيم التي من خلالها يحصل الطالب على المعنى والدلالة والاتصال بين المفاهيم، مما يؤدي إلى سهولة التعلم والفهم العميق لها، لذا فإن من واجبات معلمي اللغة العربية الاهتمام بتنمية مهارات الفهم العميق عند معالجة موضوعات القراءة لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، وبخاصة المرحلة الثانوية.

وقد أكدت دراسة بوتشي Bucci, D (2014, 8)، أن تنمية مهارات الفهم القرائي العميق لدى الطلاب أصبحت مطلبًا ضروريًا، خاصة في ظل المنصات التعليمية الرقمية، وتنويع مصادر المعرفة المفتوحة، والتي معها لا يمكن للمحتوى العلمي –كأحد عناصر المنهج الدراسي – استيعاب هذا الكم الكبير من الخبرات التعليمية والمستحدثات في المجالات الأكاديمية كافة.

وأوضحت دراسة فولن ولونجورث Fallen & Longworth (2014, 21)، أن مهارات الفهم القرائي العميق ترتبط بالتغيرات التربوية في القرن الحادي والعشرين، كما أنها ترتبط بمجموعة من المهام التعليمية تنتقل بالمتعلم إلى قيادة عمليتي التعليم والتعلم، وتحسين أداء المعلم لدعم الطلاب في قيادة الموقف التعليمي، وتتضمن: ممارسة عمليات التعلم، وإنتاج معرفة جديدة، واستخدام المعرفة الجديدة وربطها بالمعرفة السابقة لديه، والمهارات المحورية المستقبلية.

وبما أن الفَهم القرائي يعين على تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة والعكس – أيضًا– يوجد علاقة وثيقة بين الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة والفَهم القرائي، فكلما كان الطالب قادرًا على تحليل المعنى اللُغَويّ للوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، كان أقدر على فَهم ما يقرأ فَهمًا دقيقًا.

على الرغم من أهمية الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، والفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ فإن الواقع التعليمي يشير إلى ضعف لافت في الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى هؤلاء الطلاب، مما يجعل الباحثين يفكرون في استخدام نظريات وبرامج ومداخل حديثة تعمل على تنمية تلك المهارات لدى هؤلاء الطلاب.

وتعد نظريات المعنى أهم النظريات الحديثة، التي تسهم في تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، ولدراسة نظريات المعنى أهمية كبيرة بالنسبة للغة والفكر، فبدون المعنى لا يمكن أن تكون هناك لغة، لأن اللغة معنى موضوع في صوت.

وهناك نظريات كثيرة تعرضت لتفسير المعنى بصفة عامة، منها ما تعرض لتفسير المعنى من حيث اللفظ ذاته، مثل: (نظرية الحقول الدلالية، ونظرية الرصف، ونظرية التحليل التكويني للمعنى)، ومنها ما تعرض لتفسير المعنى من حيث العبارة، مثل (النظرية السياقية، ونظرية النظم، ونظرية تشومسكي) (أحمد عمر، ١٩٩٨، ٧٤:٨٠).

وتعد النظرية السياقية من أهم النظريات التي اهتمت بدراسة المعنى من حيث العبارة، فالمعروف أن نظام اللغة نظام متشابك العلاقات بين وحداته، ومفتوح دومًا على التجديد والتغيير في بنياته المعجمية والتركيبية، حتى أصبح تحديد دلالة العبارة به حاجة إلى تحديد مجموع السياقات التي ترد فيها.

كما تعد النظرية السياقية أو نظرية التعلم من خلال دراسة السياق واحدة من النظريات التي تسهم بشكل إيجابي في تنمية تلك المهارات، حيث إنها تعني بدراسة الوحدات اللُّغَويَّة الممتدَّة وارتباطها بالزمن، كما تركز على العلاقات بين المدلولات التي تشكل معنى النص، فهي أداة مهمة تساعد في دراسة العلاقات الموجودة بين السلوك الاجتماعي والكلامي في استعمال اللغة.

هذا ويؤدي السياق دوراً مهمًا في تنمية الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، ولكي نزيد من الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، وتنمية تلك المهارات لدى الطلاب، ينبغي أن نعطيهم نصًا قرائيًا جيدًا ليقرؤوه، ويضع الطلاب خطًا تحت كل جملة أو عبارة جديدة يدركون معناها، أو يستوحون مفهومها من خلال السياق (أحمد المعتوق، ١٩٩٦، ٣٠١).

وتحظى النظرية السياقية بمكانة مهمة في تعليم اللغة العربية؛ حيث إنها تساعد الطلاب في تحديد معاني كلمات، وجمل، وعبارات النص المقروء وتفسير دلالتها، وفي التمييز بين المعاني المختلفة للكلمة الواحدة أو الجملة أو العبارة في سياقات مختلفة، وفي التفريق بين معاني المشترك

اللفظي، وفي فهم النص المقروء، علاوة على أنها تسهم في تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة لدى هؤلاء الطلاب؛ من خلال تعلم الجملة أو العبارة في سياقاتها المختلفة (Dash, 2008, 19).

وعلى هذا يتضح أن المعنى ينكشف لنا من خلال السياق، الذي يمكن أن يقسم إلى: السياق اللُّغَويّ، والسياق العاطفي، والسياق الموقفي، والسياق الثقافي، والمعنى يختلف من سياق لآخر. والسياق يؤثر في الكاتب المنتج لها، فحسب السياق يختار كلماته وتراكيبه ووحدات اللُّغَويَّة الممتدَّة وأساليبه وصوره.

وبناءً على ما سبق، وانطلاقًا من ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات اللُّغَويَّة بصفة عامة، ومهارات لفهم القرائي بصفة خاصة، وما تتطلبه من ضرورة توفر حصيلة من الوحدات اللُّغَويَّة الممتدَّة لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث اتضح من العرض السابق وجود ضعف واضح لدى هؤلاء الطلاب، ويمكن القول بوجود حاجة ماسة إلى تنمية تلك المهارات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهذا ما دفع الباحث إلى التفكير في القيام بدراسة تهدف إلى تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على النظرية السياقية.

الإحساس بالمشكلة:

مما سبق يتضح أهمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، في المواقف التعليمية، التي تتطلب التواصل ذلك، وبالرغم من هذه الأهمية فإن الواقع الحالي لتعليم القراءة في المدارس الثانوية يشير إلى إهمال الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، ويشير أن هناك ضعفًا في مستوى الطلاب في تلك المهارات. وعلى الرغم من قيام بعض الدراسات السابقة بمحاولة علاج هذا الضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية، فإن الشكوى من ضعف مستوى تملك الطلاب لتلك المهارات ما زالت مستمرة. لذا ظهرت الحاجة إلى ضرورة تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء النظرية السياقية.

ويؤكد هذا الإحساس بمشكلة البحث، قام الباحث بما يأتي:

أولاً: قيام الباحث بالدراسة الاستكشافية الآتية:

أجرى الباحث اختبار مبدئي هدف إلى تحديد مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، حيث اتضح أن النسب المئوية لمتوسط درجات العينة الاستطلاعية تراوحت ما بين (43.3 – 31.67%) للمهارات موضع القياس، (36.67%) للدرجة الكلية وجميعها أقل من (50%) مما يعكس القصور الواضح في مقدار امتلاك طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، وبناءً على ذلك فإن من اجتاز الاختبار (0%) طالبًا، ولم يجتازه (20%) طالبًا.

كما أجرى الباحث اختبار مبدئي هدف إلى تحديد مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، حيث اتضح أن النسب المئوية لمتوسط درجات العينة الاستطلاعية تراوحت ما بين (43.3 – 31.67%) للمهارات موضع القياس، (36.67%) للدرجة الكلية وجميعها أقل من (50%) مما يعكس القصور الواضح في مقدار امتلاك طلاب الصف الثاني الثانوي لمهارات الفَهم القرائي، وبناءً على ذلك فإن من اجتاز الاختبار (0%) طالبًا، ولم يجتازه (20%) طالبًا.

ثانيًا: الدراسات والبحوث السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت الوحدة اللُّغَويَّة الممتدة:

لم يتوصل الباحث إلى دراسة تربوية في الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ونظرًا لقلة الدراسات تطرق الباحث لدراسات أكاديمية مثل دراسة صفوت صالح (٢٠١٩)، والتي بعنوان: الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة في تحليل المعنى، دراسة تحليلية قائمة على المدونات اللُّغَويَّة لمعنى "أيديولوجية".

ب- الدراسات التي تناولت مهارات الفَهم القرائي:

وتؤكد نتائج الدراسات التي أجريت في الفَهم القرائي ضعف مستوى الطلاب في مهاراته، مثل دراسة: عبدالمنعم عطاالله (٢٠١٨)، التي استهدفت فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني عبر الإنترنت فيتنمية مهارات الفَهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ودراسة أكرم قحوف وأيمن بكري (٢٠١٩)، التي استهدفت تحديد فاعلية برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Qust) لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية والفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة شوق إبراهيم (٢٠٢٠) التي هدفت إلى تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقية

لطلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام برنامج مقترح في تدريس اللغة العربية قائم على المدخل القيمي، ودراسة هالة بدران (٢٠٢١)، التي استهدفت فاعلية برنامج مقترح قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في اللغة العربية لتنمية الثروة اللُّغَويَّة ومهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

حيث أكدت هذه الدراسات ضرورة الاهتمام بالوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، وبمهارات الفَهم القرائي، في المراحل التعليمية المختلفة.

تحديد مشكلة البحث:

بناءً على ما سبق، تحددت مشكلة البحث في أن هناك تدنيًا وضعفًا ملحوظًا في تملك طلاب لمرحلة الثانوية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، الأمر الذي يؤثر بدوره على الفَهم القرائي، والافتقار إلى مداخل حديثة، يمكن من خلالها تنمية تلك المهارات منها: النظرية السياقية عند الفيرثيين الجدد، وهذا تتطلب إجراء دراسة لتنمية تلك المهارات باستخدام برامج ونظريات حديثة؛ تعمل على تقوية مستويات التحليل اللُغَويّ للوحدات اللُّغَويَّة الممتدَّة، والقدرة على الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، لعل من أبرزها النظرية السياقية. ويسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيسٍ الآتي:

-كيف يمكن تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على النظرية السياقية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسٍ الأسئلة الفرعية الآتية:

١-ما الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢- ما مستويات طلاب المرحلة الثانوية في بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة؟

٣- ما مهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٤- ما مستويات طلاب المرحلة الثانوية في مهارات الفهم القرائي؟

٥- ما أسس ومكونات البرنامج القائم على النظرية السياقية؛ لتنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٦- ما فاعلية البرنامج القائم على لنظرية السياقية؛ لتنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

حدود البحث، اقتصر هذا البحث على:

١ – الحدود الموضوعية، تمثلت في:

أ- مجموعة من الدروس القرائية بعضها من الدروس الواردة في كتاب اللغة العربية (هيا للإبداع)، المقرر على الصف الثاني الثانوي، والبعض الآخر من خارج الكتاب المدرسي عددها (١٠)دروس قرائية؛ لتنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق).

ب- بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة وكيفية توظيفها في سياقات مختلفة، فقد تم الاقتصار على (٧) مهارات، أما مهارات الفهم القرائي فقد تم الاقتصار على (١٤) مهارة للفهم القرائي على المستويين (السطحي والعميق).

٢ – الحدود المكانية والبشرية: تم تطبيق البحث على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ عددها (٣٥) طالبًا بمدرسة أحمد حسن الزيات الثانوية بنين التابعة لإدارة طلخا التعليمية بمحافظة الدقهلية؛ لأنهم يصلون إلى مستوى عالٍ من النضج العقلي، واللُغَويّ الذي يمكنهم من ممارسة عطيات التفكير بصوت مسموع في أثناء القراءة، وربط خبراتهم السابقة بما يكتسبوه من خبرات جديدة في أثناء القراءة، في تطوير مهارات الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي لديهم.

٣ – الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١م.

مصطلحات البحث: تضمن البحث المصطلحات الآتية:

١ – النظرية السياقية:

تعرف النظرية السياقية إجرائيًا بأنها: مجموعة من المبادئ والافتراضات التي تستند إلى طبيعة السياق، وأنواعه، والتي توضح دلالة النص، والظروف الخارجية، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات التي يمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج التدريسي بغية تنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢ – الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة:

تعرف الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة إجرائيًا بأنها: ما تركب من كلمتين أو أكثر للدلالة على مدلول واحد، أو عبارة عن كلمتين أو مفردتين فأكثر تؤدي معنى كلمة واحدة، ويستطيع طالب الصف

الثاني الثانوي استنباط المعنى وفهمه من خلال مستويات التحليل اللُغَويَّ للمعنى، والسياق الذي ترد فيه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

٣- الفَهم القرائي:

يعرف الفَهم القرائي إجرائيًا بأنه: عملية لُغَويَّة عقلية معرفية انفعالية، يمارسها طالب الصف الثاني الثانوي من خلال تفاعله مع النص المقروء، مستخدمًا خبراته السابقة مع المعارف الجديدة للنص، وقدرته على استنتاج المعنى الملائم للنص من خلال السياق، والوصول إلى المعاني المتضمنة للنص.

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال الآتي:

١- وصف وتحديد مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي لدى الطلاب من خلال جمع المعلومات عن الوحدة اللُّغَويَّة الممتدة، والفَهم القرائي.

٢- شرح وتفسير نواحي وأسباب الضعف في مستويات طلاب الصف الثاني الثانوي في تلك المهارات.

٣- التنبؤ بفاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية؛ لتنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدّة ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

منهج البحث: استُخدمَ في هذا البحث:

أ) **المنهج الوصفي التحليلي:** وذلك فيما يتصل بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، ذات الصلة بموضوع البحث، والتوصل إلى استبانة بمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة واستبانة بمهارات الفهم القرائي، وإعداد البرنامج القائم على النظرية السياقية.

ب) **المنهج التجريبي:** وذلك فيما يتعلق بإجراء تجربة البحث، لقياس أثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على النظرية السياقية)، في المتغيرين التابعين (مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي)، واستخدام التصميم شبه التجريبي، ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة)، ذات القياسين القبلي والبعدي.

التصميم شبه التجريبي لتجربة البحث:

في ضوء أهداف البحث وأسئلته تمَّ استخدام التصميم شبه التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات القياسين القبلي والبعدي، والشكل الآتي يوضح التصميم شبه التجريبي لتجربة البحث:

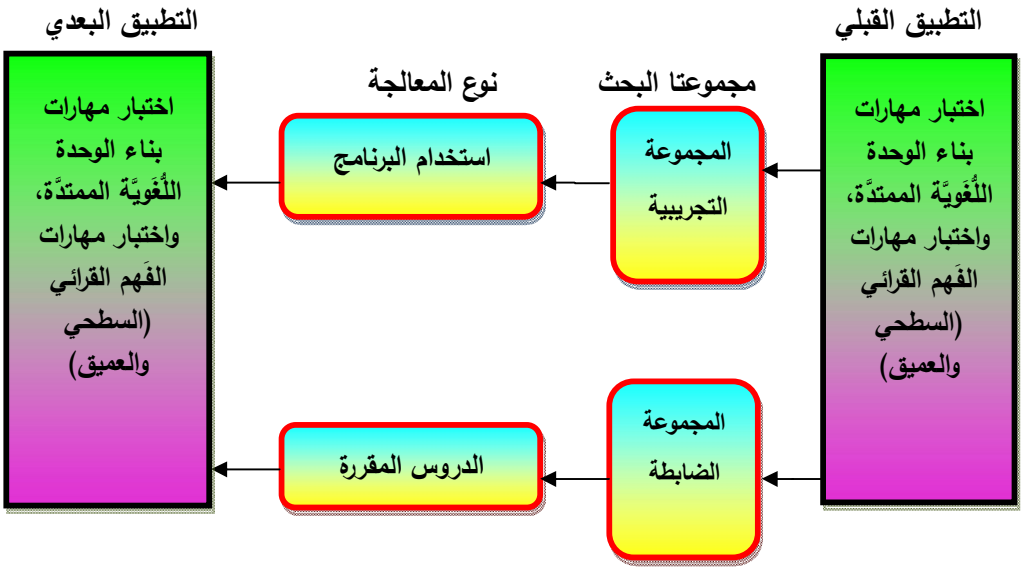

شكل (١) التصميم شبه التجريبي لمجموعتي البحث

أدوات البحث ومواده التعليمية: أجرى الباحث ما يأتي:

١- إعداد قائمة بمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢- إعداد اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٣- إعداد قائمة بمهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٤- إعداد اختبار مهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٥- إعداد برنامج قائم على النظرية السياقية؛ لتنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٦- إعداد دليل للمعلم؛ لتدريس البرنامج القائم على النظرية السياقية.

عينة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية وقوامها (٧٠) طالبًا من بين المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالدقهلية، وهما: مدرسة المنصورة الثانوية العسكرية بنين بإدارة غرب المنصورة التعليمية، حيث يمثل أحد فصول الصف الثاني الثانوي المجموعة (الضابطة) وبلغ عددها (٣٥) طالبًا، ومدرسة أحمد حسن الزيات الثانوية بنين بإدارة طلخا التعليمية، حيث يمثل أحد فصول الصف الثاني الثانوي المجموعة (التجريبية)، وبلغ عددها (٣٥) طالبًا، وذلك خلال العام الدراسي (١٤٤٣هـ/٢٠٢١م).

أهمية البحث:

يعمل هذا البحث على إزالة الفجوة بين البحوث الأكاديمية والتربوية، وذلك من خلال الاستفادة من معطيات وأنواع النظرية السياقية في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، كما يتوقع أن يفيد البحث كلًا من:

١- الطلاب:

- تزويدهم بمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)؛ وذلك من خلال البرنامج، وتطبيقه على المجموعة التجريبية.
- فتح المجال للاهتمام ببحث المفردات اللُّغَويَّة، وتَعرُف النظرية السياقية.
- توظيف مهارات الفهم القرائي في المواد الدراسية الأخرى.
- الاهتمام بالوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة؛ تفيد الطلاب في إدراك واستيعاب، وفَهم ما يقرأ.
- توجيههم إلى القراءة الحرة، ومساعدتهم على التوصل إلى معاني الجمل والعبارات غير المعروفة التي تواجههم.

٢- المعلمين:

- تزويدهم بنماذج لتطبيقات النظرية السياقية، والتي تمكنهم من تعرف مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق).
- كيفية توسيع الخلفية المعرفية حول النظرية السياقية عند الطلاب، بما يخدم مستوياتهم في تحليل المعنى اللُغَويّ للوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، وفَهمهم القرائي.
- تبصيرهم بمستويات طلابهم في مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق).

- رفع مستوى أداء الطلاب الذين يعانون من ضعف في مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)؛ لما لهما من أهمية كبيرة في التعليم، والنجاح الدراسي، أو الحياة بصفة عامة.

٣- مخططي مناهج اللغة العربية:

- فتح المجال للاهتمام بتنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق).
- إمدادهم بقائمة بمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ بحيث يمكن الاستفادة منها في تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية.
- تضمين المناهج موضوعات تنمي مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) المناسبة لكل صف دراسي؛ حتى يعمل معلمو اللغة العربية على تنميتها لدى الطلاب بيسر.

٤- منفذي هذه المناهج:

- يقدم البحث تصوراً نظرياً وتطبيقياً لتدريس مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، على مستويات التخطيط والتنفيذ والتقويم.

٥- مؤلفي الكتب:

- تزويدهم بالبرنامج القائم علي النظرية السياقية، وقائمة بمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)؛ لكي يضمونها بأدلة المعلم.

٦- البحث العلمي:

- فتح المجال أمام الباحثين؛ لإجراء بحوث أخرى، تستهدف الإفادة من النظرية السياقية.
- كتابة الإطار النظري لبحوثهم، وتفسير نتائج بحوثهم في ضوء نتائج هذا البحث.
- الإفادة من أدوات هذا البحث.

فروض البحث: تم اختبار صحة الفروض الآتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لصالح المجموعة التجريبية.
- يتسم البرنامج القائم على النظرية السياقية، بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، واختبار صحة فروضه، اتبع الباحث الخطوات والإجراءات الآتية:

- من خلال دراسة وفحص الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت كلًا من: النظرية السياقية، ومهارات بناء الوحدة للُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي. ومراجعة كتب اللغة العربية بالصف الثاني الثانوي في السنوات السابقة، وما جاء بها من وحدات لُغَويَّة ممتدَّة وفهم قرائي.
- بناء قائمة مبدئية بمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، وأخرى بمهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- عرض القائمـتين في صورتهما الأولية في صورة استبانة على مجموعة من المحكمين في مجال المناهـج وطـرق تدريس اللغة العربيـة، وبعض الموجهين والمدرسين المتخصصين في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لاختيار المهارات اللازمة، ولتحديد مدى صدقها، وسلامتهـا العلميـة، وملاءمتها لعينة البحث، والتعديل في ضوء ما يرونه مناسبًا.
- تعديل القائمتين في ضوء آراء المحكمين، ثم وضعهما في صورتهما النهائية.
- بناء اختبار لمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، وآخر لمهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الثانوي؛ لمعرفة مستوى الطلاب.

- تحديد صدق الاختبارين عن طريق عرض الاختبارين على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية.
- إعادة النظر في الاختبارين، وتعديلهما في ضوء آراء المحكمين، وحساب صدقهما.
- وضع الاختبارين في صورتهما النهائية.
- إعداد مفتاح لتصحيح كل اختبار.
- حساب ثبات الاختبارين عن طريق إجراء تجربة استطلاعية للاختبارين على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي؛ لتحديد الزمن المناسب لكل اختبار، ومدى وضوح تعليماته، وحساب ثباته.
- تحديد واختيار عينة البحث، وتقسيمها إلى مجموعتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية).
- تطبيق اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدّة واختبار الفهم القرائي قبليًا على المجموعتين (التجريبية والضابطة)؛ لتحديد مستوى الطلاب في هذه المهارات.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا؛ لحساب متوسط الأداء في الاختبارين، وتحديد مستويات الطلاب.
- تصميم برنامج تدريبي على شكل مجموعة من دروس (القراءة) المقررة على الصف الثاني الثانوي، بالإضافة إلى دروس من خارج المقرر، عددها (١٠) دروس قرائية؛ بهدف تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي؛ من خلال هذه الدروس لدى طلاب المجموعة التجريبية، وتتمثل العناصر والجوانب الأساسية في الإطار العام لهذا البرنامج فيما يأتي:

أ. فلسفة بناء البرنامج.

ب. تحديد أسس بناء البرنامج.

ج. بناء البرنامج من خلال (أهدافه، ومحتواه، وطريقة التدريس التي تتيح فرص المناقشة، وإبداء الرأي ووجهات النظر، ثم تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية التي تساعد في تحقيق الأهداف المحددة، ثم تحديد أساليب التقويم).

د. الخطة الدراسية المناسبة لتنفيذ البرنامج، وتتمثل في:

- مدة التدريس. – القائم بالتدريس. – إجراءات التدريس.

هـ. بناء دليل المعلم متضمنًا ما يأتي:

- الجزء النظري: يضم التعريف بـ (النظرية السياقية، ومبادئها وأسسها، وأنواع السياق، والوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومستوياتها، والفَهم القرائي، وأسسه، وأهدافه، ومستوياته).
- الجزء التطبيقي: مجموعة من الدروس؛ لتنمية الوحدة اللُّغَويَّة الممتدّة، ومهارات الفَهم القرائي في ضوء النظرية السياقية.

و. عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومجموعة من الموجهين والمعلمين المتخصصين في تدريس اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ لتحديد مدى صدقه، وسلامته العلمية، وضبطه، واقتراح ما يرونه مناسبًا.

ز. تعديل البرنامج في ضوء آراء السادة المحكمين ومقترحاتهم، والوصول به إلى الصورة النهائية.

- تدريس الموضوعات (الدروس) القرائية للمجموعة التجريبية عن طريق البرنامج القائم على النظرية السياقية، وللمجموعة الضابطة بالدروس المعتادة أو المقررة.
- تطبيق اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدّة واختبار مهارات الفهم القرائي بعديًا على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة).
- جمع البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- تحليل النتائج وتفسيرها في ضوء نتائج التطبيق القبلي والبعدي.
- تقديم توصيات ومقترحات في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج؛ لإجراء بحوث مستقبلية.

المحور الثاني: الوحدة اللُّغَوية الممتدَّة والفهم القرائي والنظرية السياقية: ويتضمن ما يأتي:

أولاً: الوحدة اللُّغَوية الممتدَّة، مفهومها، ومنهج دراستها، والمستويات التي تقوم عليها:

عرفها سينكلير Sinclair,G (2004, 24)، بأنها: عبارة عن وحدة لُغَويَّة تتركب من عدد من الكلمات تشكل معًا وحدة عبارية تؤدي المعنى المقصود.

كما عرفها صفوت صالح (٢٠١٦، ١٥)، بأنها: وحدات عبارية متعددة الكلمات يكمن فيها المعنى اللُّغَويّ من خلال تحليله على أربعة مستويات: مستوى التصاحب اللفظي، ومستوى التصاحب التركيبي، ومستوى الميل الدلالي، ومستوى التطريز الدلالي.

في ضوء ما سبق، يمكن تعريف الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة إجرائيًا في هذا البحث، بأنها: ما تركب من كلمتين أو أكثر للدلالة على مدلول واحد، أو عبارة عن كلمتين أو مفردتين فأكثر تؤدي معنى كلمة واحدة، ويستطيع طالب الصف الثاني الثانوي استنباط المعنى وفهمه من خلال مستويات التحليل اللُغَويَّ للمعنى، والسياق الذي ترد فيه، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك.

- **منهج دراسة الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة The Extended Lexical Unit لجون سينكلير:**

يؤكد جون سينكلير في منهجه على حقيقتين لُغَويّتين في وصف المعنى اللُغَويّ كما ذكر صفوت صالح (٢٠١٦، ١٤: ١٥)، هما:

١- إن المعنى اللُغَويّ يكمن في التركيب العباري الذي يتكون من وحدات لُغَويَّة ممتدة أي (الوحدات متعددة الكلمات multi – word units)؛ وليس في الكلمة المفردة single word التي تمثل عنصرًا من عناصر الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة.

- لا يمكن الفصل بين الألفاظ ، والتركيب؛ لأن المعنى النصي ينشأ عند نقطة الاختبار التعبيري، وهي النقطة التي يتقاطع فيها المحور الأفقي السينتجماتيكي، الذي تنتظم فيه الكلمات تركيبياً مع المحور الرأسي البراديجماتيكي، الذي تنتظم فيه الكلمات في قوائم دلالية، يتم الاختيار منها وفق المعنى المراد التعبير عنه، والذي كان يشغل سينكلير هو ميول الكلمات للتصاحب اللفظي؛ لما يكشفه هذا التصاحب من حقائق لُغَويَّة ما كان لنا أن نستكشفها من خلال التحليلات النحوية، وهذا ما دفع سينكلير للتفكير في تطوير نموذج، أو منهج تحليلي يفي بهذا الغرض: استنباط المعاني النصية والسلوك اللُغَويّ للوحدات اللُغَويَّة في بيئاتها النصية التي تحيط بها، وظلت هذه الفكرة تلح على الرجل في معظم كتاباته وأعماله اللُغَويَّة، حتى اقترح منهجه الشامل "الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة".

- **المستويات التي تقوم عليها الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة:**

وذكر صفوت صالح (٢٠١٩، ٥: ٧)، أن الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة تقوم على أربعة مستويات كما يأتي:

١) **مستوى التصاحب اللفظي:** وهو مستوى معجمي تكون فيه علاقة التصاحب بين الكلمة الأساس وكلمات أخرى ذات درجة شيوع أو تكرار عالية في المدونة، يسمى كل منها متصاحبًا، ويحدد المدى التصاحبي بشكل آلي باستخدام أحد المقاييس الإحصائية التي

يتيحها برنامج تصفح المدونات، ومثاله تصاحب: ليلة مظلمة، زيد فاسد، تصفيق مُدو (حار).

٢) **مستوى التصاحب التركيبي:** وهو مستوى تركيبي تكون فيه علاقة التصاحب بين الكلمة الأساس، وموقع أو فئة معينة من فئات الكلم كفئة الأسماء، أو الأفعال، أو الصفات، إلخ، ومنه تصاحب كلمة cases في اللغة الإنجليزية مع فئة الألفاظ الكمية، مثل: في بعض الحالات/ في كثير من الحالات/ في حالات قليلة، ويعتمد تحديد أنماط التصاحب التركيبي في معظم برامج تصفح المدونات على الملاحظة الشخصية في أثناء تفحص المفهرسات اللُّغَويَّة، أما في البرامج المتطورة فيمكن استخراج أنماط التصاحب التركيبي من خلال تحديد بعض المحددات، مثل:

- اختيار الموقع الذي يشغله المتصاحب.
- والسياق النصي المراد استخراج المتصاحبات التي تشغله.

٣) **مستوى الميل الدلالي:** وهو مستوى دلالي تكون فيه علاقة التصاحب بين الكلمة الأساس، وحقل دلالي معين يتضمن عدداً من الكلمات المترابطة دلاليًا، وهو مستوى أعلى في التجريد؛ إذ يقوم تحديد الميل الدلالي باستقراء المتصاحبات اللفظية ومفهرساتها السياقية، ثم تصنيفها في حقول دلالية تتقاسم سمات دلالية مشتركة، ويمثل للميل الدلالي في اللغة الإنجليزية بميل الفعل "يرتكب" إلى التصاحب مع كلمات تنتمي إلى حقل "الجرائم أو الأفعال المرفوضة اجتماعيًا"؛ وكذلك ميل الكلمة كبير مع كلمات تنتمي إلى حقل "كميات وأحجام".

٤) **مستوى التطريز الدلالي:** وهو مستوى تداولي يعكس وظيفة خطابية للوحدات اللُّغَويَّة تتمثل في: اختيار وحدات لُغَويَّة معينة للتعبير عن معنى مقصود، ويهتم التطريز الدلالي بالمعاني أو الإيحاءات السلبية أو الإيجابية التي يثيرها اختيار التعبير الذي وردت فيه الوحدة اللُّغَويَّة المراد تحليلها، فعند تحليل سينكلير للوحدة اللُّغَويَّة "العين المجردة "، لاحظ أنها تميل للتصاحب مع كلمات تنتمي إلى الحقل الدلالي " الرؤية" مثل: "يمكن رؤيته"، "مرئي"، "ملاحظ". ومن خلال تحليل البيئة اللُّغَويَّة المحيطة بالوحدة اللُّغَويَّة "العين المجردة "، استنبط سينكلير تطريزها الدلالي الذي يتمثل في: صعوبة الرؤية، كما يستشف من السياقات التي حللها سينكلير، ولذلك يرى سينكلر أن التطريز الدلالي يقع على الطرف التداولي من السلسلة الدلالية / التداولية ؛ لأنه يفسر الوظيفة الخطابية وراء اختيار منتج النص طريقة معينة دون سواها للتعبير عن مقصوده، ومن هنا فضَّل بعضهم تسمية هذا المفهوم بالتطريز التداولي،

أو بـالتطريز الخطـابي؛ إشـارة إلـى وظيفتـة التداوليـة أو الخطابيـة، بـدلًا مـن التطريـز الـدلالي الذي اقترحه سينكلير.

ثانيًا: الفهم القرائي: مفهومه، وأهميته، ومهاراته:

عرفه كل من دورن، وجينيج Gunning, T, G (2010, 1)؛ Dorn, L, J& Soffos,C (2005, 25)، إلى أن الفَهم: عملية بنائية، فردية تعتمد على بناء الفرد للمعنى ذاتيًا معتمدًا على أفكاره السابقة عن موضوع النص، كما أنه عملية معقدة تتضمن شبكة من العمليات المعرفية التي تعمل معًا لبناء المعنى.

كما عرفه ماهر عبد الباري (٢٠١٠، ٣٠-٣١)، إلى أن الفَهم القرائي هو: عملية عقلية بنائية تفاعلية، يمارسها القارئ من خلال محتوى قرائي، بغية استخلاص المعنى العام للنص، ويستدل على هذه العملية من خلال امتلاك القارئ لمجموعة من المؤشرات السلوكية المعبرة عن هذا الفَهم.

ويُعرفه الباحث الفَهم القرائي إجرائيًا في هذا البحث، بأنه: عملية لُغَويّة عقلية معرفية انفعالية، يمارسها طالب الصف الثاني الثانوي من خلال تفاعله مع النص المقروء، مستخدمًا خبراته السابقة مع المعارف الجديدة للنص، وقدرته على استنتاج المعنى الملائم للنص من خلال السياق، والوصول إلى المعاني المتضمنة للنص.

- **أهمية الفَهم القرائي:**

يرى عبد الحميد عبد الحميد (٢٠٠٠، ٢٠٣)، أن: الفَهم القرائي يُعد مطلبًا أساسيًا وضروريًا في القراءة، ولا يقتصر الفَهم القرائي على مادة دراسية بعينها، فالفَهم يشمل كل المواد الدراسية من لغة عربية، ورياضيات، وعلوم، ... وغير ذلك.

كما يرى فهيم مصطفى (٢٠٠١، ٥٨)، أن: للفَهم القرائي أهمية كبيرة؛ فهو يؤثر تأثيرًا إيجابيًا في تنمية شخصية الطلب وصقلها، لأنه يقرأ ويدرك ما يقرأ، ويصل من خلال قراءاته السليمة إلى الأفكار التي يريد الكاتب أن ينقلها. وقد أضاف ترني Tierney, I (2005, 33)، أن الفهم القرائي يزيد ثقة الطالب بنفسه، ويجعله أكثر تميزاً عن الآخرين في المهارات اللُغَويَّة.

والفَهم سلاح المتعلم نحو التميز والصدارة في مختلف المجالات، وهذا ما أكده فتحي يونس (٢٠٠١، ٢٥٩)، بقوله:" إن من يقرأ تاريخ العلماء، والأدباء، والفلاسفة العظام يجد أن الصفة

الجامعة بين هؤلاء جميعًا هي الفَهم القرائي، وإن أي إنسان يحاول أن يتصدى للقيادة الفكرية، أو الاجتماعية، أو السياسية لابد أن يقرأ ويفَهم".

ومن المكاسب التي يكتسبها المتعلم من فَهمه القرائي هو السمو اللُغَويّ لديه وثراء أفكاره ومعلوماته، وموضوعيته عند نقد ما يقرأ، وهذا ما أشار إليه محمد فضل الله (٢٠٠١، ٨٢)، بقوله:"ومن فوائد وأهمية الفَهم القرائي الارتقاء بلغة المتعلم، وتزويده بأفكار ثرية، وإلمامه بمعلومات مفيدة، وإكسابه مهارات النقد في موضوعية، وتعويده إبداء الرأي، وإصدار الأحكام على المقروء بما يؤديها، ومساعدته على ملاحظة الجديد؛ لمواجهة ما يصادفه من مشكلات، وتزويده بما يعينه على الإبداع.

كما أن الفَهم القرائي يساعد المتعلم في تثبيت المعلومات والاحتفاظ بها لفترة طويلة، بخلاف القراءة بدون الفَهم، فتكون معرضة للنسيان، وهذا ما أكده طه الدليمي، وسعاد الوائلي (٢٠٠٩، ١١)، بقولهما: إن التعلم عن طريق الحفظ تفقده ذاكرة المتعلم بسرعة، بينما يبقي التعلم الناتج عن الفَهم فترة أطول في ذاكرة المتعلم.

- **مهارات الفَهم القرائي:**

صنف إسماعيل الصاوي (٢٠٠٩، ٥٩- ٦٣) مهارات الفَهم القرائي إلى:

- فَهم معاني الكلمات: التمييز بين المترادفات، والمتضادات، والمعاني المتعددة للكلمة الواحدة.
- فَهم معنى الجملة: ويشير إلى قدرة الطلاب على المزاوجة بين الكلمات؛ لتكوين جملة، والقدرة على تكملة جملة ناقصة، والإجابة عن سؤال يقيس فَهم الطلاب للجملة.
- فَهم معنى الفقرة: وهو فَهم الفقرة حرفيًا، من خلال الإجابة عن الأسئلة التي إجابتها موجودة بوضوح في النص القرائي، وفَهم الفقرة استدلاليًا، من خلال الإجابة عن الأسئلة التي إجابتها موجودة في النص لكنها ضمنية "أي تعتمد على المعلومات الموجودة في القاعدة المعرفية للطالب"، وتتطلب أن يفكر ويصدر الأحكام في تقديم الإجابة، والإجابة عن أسئلة إجابتها غير موجودة في النص القرائي المعطى.

ويرى سعيد لافي (٢٠١٢، ١١٦)، أن مهارات الفَهم القرائي تعددت فيما يأتي:

- التنبؤ بالمعنى من خلال عنوان النص.
- التنبؤ بالمعنى خلال مضمون النص.
- التنبؤ بنهاية الموضوع من خلال السياق.

- معرفة المعنى الحرفي (المعنى المباشر، أو الكلمات الصريحة في النص).
- الخروج بمعان استدلالية، وهي المعاني الخفية التي يتوصل إليها الفرد من القراءة.
- القدرة على تكوين الأسئلة بعد كل فقرة، وبعد نهاية النص المقروء.
- حل المشكلات في ضوء المادة المقروءة.

ثالثًا: النظرية السياقية: مفهومها، وأهميتها:

عرفها محمد جبل (٢٠٠٥، ٢٢٠)، بأنها: تلك النظرية التي تهتم بدراسة كلمات النص، وما يسبقها، وما يلحق بها من كلام يبين معانيها.

كما يرى إبراهيم سيد أحمد (٢٠٠٨، ٤٠)، أن السياق هو: فَهم النص من خلال الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص أو قيل بشأنها، فدلالة السياق هي التي تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية بمفرداتها نفسها، إذا قيلت بنصها في مواقف مختلفة، تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه، مهما كانت بساطة هذه الجملة.

عرفها عبدالله حسن (٢٠١٠، ١٥٢)، بأنها: فَهم النص بمراعاة ما قبله وما بعده، وبيان اللفظ أو الجملة بما لا يخرجها عن السابق أو اللاحق إلا بدليل.

ويرى محمود سليمان (٢٠١٥، ٤٩)، أن السياقية هي: تلك الأجزاء من الخطاب التي تحف الكلمة، وتساعد في الكشف عن معناها، أي أنها تجسيد للتتابعات في شكل الخطاب من وحدات صوتية، وحرفية ومعجمية، وما بينها من ترتيب وعلاقات تركيبية.

ويمكن تعريف النظرية السياقية إجرائيًا في هذا البحث بأنها: مجموعة من المبادئ والافتراضات التي تستند إلى طبيعة السياق، وأنواعه، والتي توضح دلالة النص، والظروف الخارجية، تلك التي تؤلف في النهاية مجموعة من التوجهات التي يمكن الاستناد إليها في بناء البرنامج التدريسي بغية تنمية الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

- **أهمية النظرية السياقية:**

- تكمن أهمية السياق في أنه يساعد في تعرف الكلمة الغامضة، إن لم يكن أهمها على الإطلاق، فاستخدام السياق أسلوب سريع يساعد القارئ على تشخيص الكلمة على الفور؛ وذلك بعمل حدس أو تخمينات في ضوء المعاني التي تتراءى أو تتأرجح في النص.(السيد سليمان، ٢٠٠٣، ٦٩)

ويضيف رجب محمد (٢٠٠٣، ١٣٤)، قائلًا إن: السياق يزيل قدرًا كبيرًا من الغموض الذي يعتري الكلمات والجمل، حيث يقول أولمان: "وهناك من جهة أخرى قدر كبير من الثروة اللفظية يمثل الجانب المعقد من المشكلة، حيث تكون المدلولات غامضة وغير محددة في أكثر الأحوال.

ويرى سورلينج Swerling, S (2006,13)، أن استخدام إشارات السياق يعد عاملًا مساعدًا على تنمية الفَهم، فالقراء غير المهرة تستوقفَهم الكلمات الجديدة، ويميلون إلى الاعتماد على السياق لمعرفة معنى الكلمات، أو اللجوء إلى التخمين لمعرفة المعنى.

ويشير كل من داش Dash (2008, 20)؛ ومحمد بصل، وفاطمة بلة (٢٠١٤، ١٥٧)، إلى توضيح أهمية السياق فيما يأتي:

١- السياق له دور أساسي في إظهار جانب من الصورة الفنية، يقوم على ما تحدثه اللغة من صور قائمة على تفاعلات الألفاظ مع جاراتها من المفردات داخل النص.

٢- السياق لا يقوم على كلمة تنفرد وحدها في الذهن، وإنما يقوم على تركيب يوجد الارتباط بين أجزاء الجملة، فيظهر على اللفظ المعنى المناسب من خلال السياق، فالسياق له دور مهم في بيان الدلالة المرجوة من الكلمات المترادفة، فهي قد تصلح في سياق، ولا تصلح في سياق آخر.

٣- للسياق مكانة متميزة في الدراسات اللُغَويَّة القديمة والحديثة؛ وذلك لما له من أهمية في الكشف عن المعنى وفَهم مقاصد الكلام ودلالاته، فالسياق يحدد معنى الكلمة المناسب، ويعمد إلى إبعاد كل ما خلا من معانٍ ذهنية مرتبطة بهذه الكلمة دون السياق.

المحور الثالث: بناء أدوات البحث ومواده:

أولاً: بناء قائمتين، إحداهما بمهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة والأخرى بمهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق):

١- تحديد الهدف من القائمتين:

كان الهدف من إعداد هاتين القائمتين هو تحديد مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) اللازمتان لطلاب الصف الثاني الثانوي، والتي ينبغي الاهتمام بتنميتها في هذه المرحلة.

٢ – تحديد مصادر بناء القائمة:

تمَّ الاعتماد في بناء القائمتين، واشتقاق مادتهما على عدد من المصادر، هي:

- الإطار النظري للبحث، بما تضمنه من دراسات وبحوث علمية متخصصة في مجال الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، مثل: دراسة صفوت صالح (٢٠١٩)، وفي مجال الفهم القرائي، مثل: دراسة إيهاب الكردي (٢٠١٤)، سالي العدوي (٢٠١٧)، عبد المنعم عطاالله (٢٠١٨)، سحر رزق (٢٠١٩) .
- الكتب والأدبيات العربية التي تناولت تعليم اللغة العربية، وعلم الدلالة والسياق، والوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، مثل: تمام حسان (٢٠٠٦)، وعواطف مصطفى (٢٠٠٧)، وحسام البهنساوي (٢٠٠٩)، ومحمد جبل (٢٠٠٩)، وأيضًا الفهم القرائي مثل: حسني عصر (٢٠٠٥)، وماهر عبد الباري (٢٠١٠) .

٣- ضبط القائمتين:

لضبط قائمتي المهارات، والتأكد من صدقهما تمَّ وضعهما في صورة استبانه، ثم عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين (بلغ عددهم عشرين محكمًا) في مجال اللغة العربية وطرق تدريسها والدراسات اللُّغَويَّة؛ لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي ، وقد قام الباحث بحذف بعض المهارات، وتعديل صياغة المهارات المراد تعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين، وتم ترتيب المهارات تنازليًا وفقًا لدرجة مناسبتها وأهميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي، وبعد إجراء التعديلات السابقة، التي اقترحها المحكمون على القائمتين، جاءت قائمة الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة في صورتها النهائية، مكونة من سبع مهارات، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟، وجاءت قائمة الفهم القرائي في صورتها النهائية، مكونة من أربع عشرة مهارة، وبذلك فقد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي ينص على:ما مهارات الفَهم القرائي اللازم توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثانيًا: إعداد أداتي البحث (اختبار لقياس مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، واختبار لقياس مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الثانوي):

تحديد الهدف من الاختبارين:

يهدفا هذان الاختباران إلى قياس مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، لبيان مدى فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية في تنمية تلك المهارات؛ وذلك بتطبيق الاختبارين قبل تطبيق البرنامج وبعده.

مصادر بناء أسئلة الاختبار:

اعتمدت الباحث في بناء أسئلة الاختبارين على المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة، التي تناولت قياس مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق).
- الاطلاع على بعض الاختبارات الخاصة الفهم القرائي (السطحي والعميق).
- آراء التربويين المتخصصين والخبراء في ميدان تدريس اللغة العربية.
- الرجوع إلى قائمة مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة وقائمة مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، التي تمَّ إعدادهما من قبل؛ وذلك للتأكد من جميع المهارات المراد قياسها دون إغفال أية منها.

صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهري للاختبار)

تمَّ عرض اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة واختبار مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) في صورتهما الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، لإبداء آرائهم فيما يأتي:

- وضوح تعليمات الاختبارين.
- مناسبة الاختبارين لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- منلبة الاختبارين لمهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق).
- صوغ مفردات الاختبارين.
- عرض أية ملاحظات أخرى، يمكن أن تفيد الباحث؛ لإخراج الاختبارين في صورة أفضل.
- إعداد مفتاح لكل اختبار للتصحيح.

التجربة الاستطلاعية للاختبار:

بعد ضبط الاختبارين، تمَّ تجربتها استطلاعيًا على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بلغ عددهم (٢٢) طالبًا بمدرسة أحمد حسن الزيات التابعة لإدارة طلخا التعليمية بمحافظة الدقهلية،

من غير عينة البحث التطبيقية، وذلك يوم الأربعاء الموافق(٥ من مايو ٢٠٢١م)، وقد هدفت التجربة الاستطلاعية إلى:

- حساب الزمن المناسب للإجابة عن كل اختبار.
- حساب صدق كل اختبار.
- حساب ثبات كا اختبار. وقد تمَّ التوصل إلى ما يأتي:

أ. حساب زمن تطبيق الاختبارين:

بعد توزيع أوراق الاختبارين على الطلاب، تمَّ ضبط الزمن منذ بداية كل اختبار، ورصد زمن انتهاء كل طالب قام بتسليم ورقة إجابته، وقام الباحث بتسجيل الوقت الذي استغرقه كل طالب على حدة في كلا الاختبارين، ثم جمع الزمن الذي استغرقه جميع الطلاب؛ وذلك للتوصل إلى متوسط الزمن المستغرق في الإجابة عن كل اختبار على حده، باستخدام معادلة متوسط الزمن اللازم للتطبيق بين جميع الطلاب؛ حيث اتضح أن متوسط الإجابة عن أسئلة اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة (٤٠) دقيقة، وتمَّ إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (٤٥)دقيقة، ومتوسط الإجابة عن أسئلة اختبار مهارات الفهم القرائي "السطحي والعميق" (٥٥) دقيقة، وتمَّ إضافة خمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار، فيكون الزمن الكلي للاختبار (٦٠) دقيقة.

ب- حساب صدق الاختبار:

يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما وضع لقياسه، وللتحقق من صدق الاختبار اعتمدت الباحثة على ما يأتي:

١- الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للاختبارين:

تمَّ استخدام طريقة الصدق الظاهري (الاتساق الخارجي) للتحقق من صدق الاختبارين؛ حيث تمَّ عرضهما على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بلغ عددهم (٢٠) محكمًا؛ للتأكد من أن الاختبارين يقيسان ما وضع لقياسه، وقد تمَّ إجراء بعض التعديلات المناسبة عليهما بناءً على مقترحات المحكمين.

٢- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز للاختبارين:

اتضح أن جميع قيم معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة واختبار مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، جاءت في حدود المدى المسموح به.

٣- صدق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبارين:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل مفردة من مفردات الاختبارين مع المهارة التي تنتمي إليها المفردة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبارين وبين الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها تلك المفردة، وحساب درجة المهارة بالدرجة الكلية للاختبارين.

- ثبات الاختبارين:

تم رصد النتائج وتم معالجتها إحصائيًا، وأوضح التحليل الإحصائي أن قيمة الثبات لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ككل بلغت (0.607)، وهي قيمة مقبولة للثبات، ومقبولة إحصائيًا، وتؤكد صلاحية الاختبار من حيث الثبات. كما أن قيمة الثبات لاختبار مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) ككل بلغت (0.733)، وهي قيمة مقبولة للثبات، ومقبولة إحصائيًا، وتؤكد صلاحية الاختبار من حيث الثبات.

ثالثًا: إعداد البرنامج القائم على النظرية السياقية:

تمَّ تناول الخطوات والإجراءات التي اتبعت لإعداد البرنامج، وصولاً إلى صورته النهائية، كي تتم الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث الذي ينص على: **ما أسس ومكونات البرنامج القائم على النظرية السياقية؛ لتنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟**

وتتمثل العناصر والجوانب الأساسية في الإطار العام لهذا البرنامج، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

١- فلسفة البرنامج.
٢- أسس بناء البرنامج.
٣- مكونات البرنامج، وتشمل: (الأهداف العامة والخاصة، والمحتوى الدراسي، والخطة الدراسية، واستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة المتبعة، وأساليب التقويم المتبعة).

٤- الخطة الدراسية للبرنامج، وتتمثل في: مدة التدريس، والقائم بالتدريس، وإجراءات التدريس، وخطوات تطبيق البرنامج.

٥- إعداد صورة مبدئية للبرنامج.

٦- ضبط البرنامج (الصدق المنطقي للبرنامج).

٧- إعداد البرنامج في صورته النهائية.

رابعًا: دليل المعلم تدريس البرنامج.

تمَّ تناول الخطوات والإجراءات التي اتبعت لبناء تلك الدليل، وصولاً إلى صورته النهائية، وبعد أن تحددت أهم مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) اللازمتين لطلاب الصف الثاني الثانوي، تمَّ تدريس البرنامج (كتاب الطالب)؛ بهدف تمية هذه المهارات لدى هؤلاء الطلاب عينة البحث، ويمكن توضيح ذلك فيما يأتي:

- تحديد محتوى دليل المعلم

لقد اشتمل دليل المعلم على الأجزاء الآتية:

- أولاً: الجزء النظري، وتكون من ثلاثة محاور:

- تعريف الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، ومستوياتها.
- تعريف الفهم القرائي، وأهميته، ومهاراته.
- تعريف النظرية السياقية، وأسسها ومبادئها، وأنواعها.

٨- مكونات الدليل، وتشمل: (لأهداف العامة والخاصة، والمحتوى الدراسي، والخطة الدراسية، والإستراتيجية المستخدمة، والوسائل والأنشطة المتبعة، وأساليب التقويم المتبعة).

٩- الخطة الدراسية، وتتمثل في: مدة التدريس، والقائم بالتدريس، وإجراءات التدريس، وخطوات تطبيق البرنامج القائم على النظرية السياقية.

١٠- إعداد الدليل في صورته النهائية.

المحور الرابع: تدريس البرنامج القائم على النظرية السياقية:

إجراءات تجربة البحث (الدراسة الميدانية):

تمَّ إجراء تجربة للبحث وفقًا للخطوات الآتية:

١- هدف تجربة البحث:

هدفت تجربة البحث قياس فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية؛ لتنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢- عينة تجربة البحث:

تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من بين المدارس الثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم بالدقهلية، وهما: مدرسة المنصورة الثانوية العسكرية بنين بإدارة غرب المنصورة التعليمية، حيث يمثل أحد فصول الصف الثاني الثانوي المجموعة (الضابطة) وبلغ عددها (٣٥) طالبًا، ومدرسة أحمد حسن الزيات الثانوية بنين بإدارة طلخا التعليمية، حيث يمثل أحد فصول الصف الثاني الثانوي المجموعة (التجريبية)، وبلغ عددها (٣٥) طالبًا، وذلك خلال العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢١م).

٣-إجراءات تجربة البحث:

تمثلت إجراءات تجربة البحث في إجراءات تحضيرية قبل بدء التجربة، ثم تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات بناء لوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، واختبار مهارات الفهم القرائي "السطحي والعميق") على طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبليًا، ثم يتم تدريس البرنامج القائم على النظرية السياقية للمجموعة (التجريبية)، بينما يتم التدريس بالدروس المعتادة للمجموعة الضابطة ثم تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، واختبار مهارات الفهم القرائي "السطحي والعميق") على طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) بعديًا، وفي النهاية تحديد الأساليب الإحصائية لمعالجة بيانات البحث، وفيما يأتي توضيح لهذه الخطوات:

أ) الحصول على الموافقات الإدارية لتطبيق تجربة البحث:

قبل تطبيق تجربة البحث تمَّ الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لتطبيق تجربة البحث.

ب) القائم بالتدريس:

تمَّ إسناد تطبيق البرنامج إلى معلم اللغة العربية بمدرسة أحمد حسن الزيات بنين التابعة لإدارة طلخا التعليمية بمحافظة الدقهلية، بعد تزويده بدليل للمعلم.

ج) مكان التدريس:

غرفة مناهل المعرفة وتارة أحد الفصول بمدرسة أحمد حسن الزيات الثانوية بنين، التابعة لإدارة طلخا التعليمية، بمحافظة الدقهلية.

٤ – التطبيق القبلي لأداتي البحث:

تمَّ تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، واختبار مهارات الفهم القرائي"السطحي والعميق") قبليًا على طلاب المجموعة التجريبية في يوم الاثنين الموافق(١١/١٠/٢٠٢١م)، في حين تم تطبيق أداتي البحث على المجموعة الضابطة في يوم الثلاثاء الموافق(١٢/١٠/٢٠٢١م)، وذلك بهدف قياس مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي "السطحي والعميق" لدى هؤلاء الطلاب، وبعد تطبيق اختبار مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة واختبار مهارات الفهم القرائي "السطحي والعميق" على المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبليًا، تمَّ تصحيح أوراق إجابتهم وفق مفتاح التصحيح، ورصد النتائج في جداول خاصة بذلك، ثم تحليل نتائج ذلك التطبيق بالأساليب الإحصائية المناسبة (اختبار "ت")، لتحديد التكافؤ الموجود بين المجموعتين.

وبعد التطبيق القبلي للاختبارين اتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبليًا في جميع مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) والدرجة الكلية للاختبار، حيث جاءت قيم "ت" غير دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على وجود تكافؤ بين مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لمهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة ومهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) والدرجة الكلية.

٥- تدريس البرنامج (كتاب الطالب) القائم على النظرية السياقية:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة واختبار مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، تمَّ البدء في تدريس البرنامج القائم على النظرية السياقية لطلاب المجموعة التجريبية، وذلك في يوم الأربعاء الموافق (١٣ /١٠/٢٠٢١م)، وانتهى يوم الاثنين الموافق (٢١/١٢/٢٠٢١م)؛ حيث استغرق تدريس البرنامج شهرين ونصف الشهر تقريبًا.

التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تدريس البرنامج القائم على النظرية السياقية لطلاب المجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، تمَّ تطبيق أداتي البحث (اختبار مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة واختبار مهارات الفهم القرائي "السطحي والعميق") بعديًا على هؤلاء الطلاب، وذلك في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٢١م) للمجموعة التجريبية، وفي يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢١/١٢/٢٢م) للمجموعة الضابطة.

المحور الخامس: نتائج البحث وتفسيرها وتحليلها وتوصياته، ومقترحاته.

يهدف هذا المحور إلى عرض النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، ومناقشتها وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات.

❖ **نتائج البحث:**

١- للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، الذي نصه: **ما مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة اللازم توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟** تم تحديد مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم إعداد قائمة بهذه المهارات.

٢- للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، الذي نصه: **ما مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) اللازم توافرها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟**تم تحديد مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق، التي ينبغي تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم إعداد قائمة بهذه المهارات.

٣- للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث، الذي نصه: **ما أسس ومكونات البرنامج القائم على النظرية السياقية؛ لتنمية الوحدة اللُغَويَّة الممتدّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟** تم إعداد برنامج قائم على النظرية السياقية، وقد اشتمل البرنامج على (الأسس، والمكونات، والمحتوى، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم).

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، الذي نصه: **ما مستويات طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة؟** ولاختبار صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة لصالح المجموعة التجريبية، لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة والدرجة الكلية بعديًا، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (١)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة ككل وفي أبعاده الفرعية

م	المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية df	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية
١	تحديد المعنى الأمثل للوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة من خلال السياق.	تجريبية	٣٥	١.٢٥٧١	٧٠٠٥٤.	٦٨	٨.١٨٤	دالة
		ضابطة	٣٥	٢.٥٤٢٩	٦١٠٨٣.			
٢	اختيار ما يلائم اللفظ من ألفاظ أخرى ذات المصاحبة اللُّغَويَّة؛ ليكون وحدة لُغَويَّة ممتدَّة.	تجريبية	٣٥	١.٤٠٠٠	٦٥٠٧٩.	٦٨	٩.٩٥٨	دالة
		ضابطة	٣٥	٢.٧٧١٤	٤٩٠٢٤.			
٣	استخدام التصاحب التركيبي؛ ليكون وحدة لُغَويَّة ممتدَّة ذات تركيب وصفي أو تركيب فعلي أو تركيب إضافي.	تجريبية	٣٥	١.٣٤٢٩	٦٣٩٠٦.	٦٨	١٢.٠٧٥	دالة
		ضابطة	٣٥	٢.٨٨٥٧	٤٠٣٧٦.			
٤	استبدال وحدة لُغَويَّة ممتدَّة بكلمة تحمل المعنى السياقي نفسه	تجريبية	٣٥	١.٣٤٢٩	٦٣٩٠٦.	٦٨	١١.٨٠٢	دالة
		ضابطة	٣٥	٢.٨٢٨٦	٣٨٢٣٩.			
٥	تكميل وحدة لُغَويَّة ممتدَّة ناقصة، بما يحقق الصحة التركيبية والصحة الدلالية.	تجريبية	٣٥	١.٤٠٠٠	٦٩٤٥٢.	٦٨	٧.١٨٩	دالة
		ضابطة	٣٥	٢.٤٨٥٧	٥٦٢١١.			
٦	تكوين وحدات لُغَويَّة ممتدَّة من كلمات معطاه.	تجريبية	٣٥	١.٢٥٧١	٥٦٠٦١.	٦٨	٧.٧١٠	دالة
		ضابطة	٣٥	٢.٣٧١٤	٦٤٥٦١.			
٧	إنتاج وحدات لُغَويَّة ممتدَّة على منوال النمط المقدم.	تجريبية	٣٥	١.٣٧١٤	٦٤٥٦١.	٦٨	١٣.٥٢٨	دالة
		ضابطة	٣٥	٢.٩٤٢٩	٢٣٥٥٠.			
	الدرجة الكلية للاختبار	تجريبية	٣٥	٩.٣٧١٤	٢.٩٨١١٧	٦٨	١٥.٦٣٩	دالة
		ضابطة	٣٥	١٨.٨٢٨٦	١.٩٧٧٦١			

يتضح من الجدول السابق (١) أن جميع قيم "ت" جاءت على نحو دال إحصائيًا عند مستوى (α=0.01) مما يعنى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين

(التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على صحة الفرض الأول من فروض البحث، والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة لصالح المجموعة التجريبية.

- للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث، الذي نصه: **ما مستويات طلاب الصف الثاني الثانوي في مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)؟** ولاختبار صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لصالح المجموعة التجريبية، لاختبار صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلاب المجموعتين، وذلك باستخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات الفهم القرائي والدرجة الكلية بعديًا، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (٢)

قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) ككل وفي أبعاده الفرعية

م	المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية df	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية
المستوى الأول: الفهم السطحي								
١	تحديد المعنى المناسب للكلمة من خلال السياق.	ضابطة	٣٥	١.٢٥٧١	.٥٠٥٤٣	٦٨	١٦.٩١	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٩١٤٣	.٢٨٤٠٣			
٢	تحديد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاة له، وعبارة واردة بالنص القرائي.	ضابطة	٣٥	.٩٤٢٩	.٦٨٣٥٤	٦٨	١٣.٢٢	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٨٠٠٠	.٤٧٢٧٩			
٣	تحديد الفكرة العامة للنص القرائي.	ضابطة	٣٥	١.٠٥٧١	.٥٣٩٢٢	٦٨	١٦.٠٨٩	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٨٨٥٧	.٤٠٣٧٦			
٤	إدراك العلاقات بين الجمل من خلال السياق.	ضابطة	٣٥	١.١٧١٤	.٧٤٦٩٨	٦٨	١١.٣٣٤	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٨٠٠٠	.٤٠٥٨٤			
٥	التمييز بين الحقائق والآراء والادعاءات.	ضابطة	٣٥	١.١٤٢٩	.٥٥٠٠٢	٦٨	١٢.٢٩٨	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٧١٤٣	.٥١٨٥٦			
الدرجة الكلية للفهم السطحي		ضابطة	٣٥	٥.٨٥٧١	١.٨٦٥٢	٦٨	٢٣.٦٣٣	دالة
		تجريبية	٣٥	١٤.٣٧١٤	١.٠٣١٤			
المستوى الآخر: الفهم العميق								
١	وضع توقعات (تنبؤات) لحدث ما في النص القرائي من خلال معلومات معطاة.	ضابطة	٣٥	١.٣١٤٣	.٦٧٦١٢	٦٨	١١.٥٣٣	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٨٢٨٦	.٣٨٢٣٩			
٢	استنتاج التفاصيل المتعلقة بشخص أو حدث في النص القرائي.	ضابطة	٣٥	١.٠٥٧١	.٦٣٩٠٦	٦٨	١٦.٣٨	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٩٤٢٩	.٢٣٥٥٠			
٣	توسيع أفكار النص القرائي.	ضابطة	٣٥	١.١١٤٣	.٦٧٦١٢	٦٨	١٢.٢٦٨	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٧٧١٤	.٤٢٦٠٤			
٤	استنتاج المغزى الضمني من خلال السياق.	ضابطة	٣٥	١.١٧١٤	.٥٦٨٠٦	٦٨	١٣.٩٩٨	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٨٥٧١	.٤٢٩٩٧			
٥	اتخاذ قرارات (إبداء الرأي) تجاه أحداث أو أفكار ذُكرت في النص القرائي.	ضابطة	٣٥	١.١١٤٣	.٥٨٥٧	٦٨	٨.٧١٩	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٤٥٧١	.٧٠٠٥			
٦	تلخيص فقرة في النص القرائي.	ضابطة	٣٥	١.٠٥٧١	.٦٣٩١	٦٨	١٤.٥٦٦	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٨٥٧١	.٣٥٥٠			
٧	اقتراح نهاية بديلة لما ورد في النص القرائي.	ضابطة	٣٥	١.١١٤٣	.٥٨٢٦٦	٦٨	١٨.١١	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٩٧١٤	.١٦٩٠٣			
٨	استنتاج الاتجاه الفكري للكاتب.	ضابطة	٣٥	١.٠٥٧١	.٦٣٩٠٦	٦٨	١٤.٥٦٦	دالة
		تجريبية	٣٥	٢.٨٥٧١	.٣٥٥٠٤			
٩	توظيف المقروء في حل المشكلات.	ضابطة	٣٥	١.٠٨٥٧	.٥٦٢١١	٦٨	١٥.٢٥٣	دالة
		تجريبية	٣٥	٣.٠٠٠٠	.٤٨٥٠٧			
الدرجة الكلية للفهم العميق		ضابطة	٣٥	١٠.٦٨٥٧	٣.٧٩٤٥	٦٨	١٧.٠٠٠	دالة
		تجريبية	٣٥	٢٩.٢٥٧١	٥.٢٣١٩			
الدرجة الكلية للاختبار		ضابطة	٣٥	١٦.٥٤٢٩	٥.٢٩٨٩٦	٦٨	٢٠.٧٤٤	دالة
		تجريبية	٣٥	٤٣.٦٢٨٦	٥.٦٢٠٨			

يتضح من الجدول السابق (٢) أن جميع قيم "ت" جاءت على نحو دال إحصائيًا عند مستوى (α=0.01) مما يعنى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي، لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على صحة الفرض الثاني من فروض البحث، والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لصالح المجموعة التجريبية.

- للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية؛ لتنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟ ولاختبار صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على: "يتسم البرنامج القائم على النظرية السياقية، بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، للإجابة عن ذلك السؤال، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية لتنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي (المجموعة التجريبية) في التطبيق البعدي، وذلك من خلال حساب حجم التأثير للمتغير المستقل (النظرية السياقية) على المتغير التابع (مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة)، وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) لحساب حجم التأثير، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول(٣) قيمة "η2" وحجم التأثير للمعالجة التجريبية (النظرية السياقية) في مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة والدرجة الكلية

م	المهارة	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "η2"	حجم التأثير
١	تحديد المعنى الأمثل للوحدة اللُّغويَّة الممتدَّة من خلال السياق.	٨.١٨٤	٦٨	٠.٥٠	كبير
٢	اختيار ما يلائم اللفظ من ألفاظ أخرى ذات المصاحبة اللُّغَويَّة؛ ليكون وحدة لُغَويَّة ممتدَّة.	٩.٩٥٨	٦٨	٠.٥٩	كبير
٣	استخدام التصاحب التركيبي؛ ليكون وحدة لُغَويَّة ممتدَّة ذات تركيب وصفي أو تركيب فعلي أو تركيب إضافي.	١٢.٠٧٥	٦٨	٠.٦٨	كبير
٤	استبدال وحدة لُغَويَّة ممتدَّة بكلمة تحمل المعنى السياقي نفسه.	١١.٨٠٢	٦٨	٠.٦٧	كبير
٥	تكميل وحدة لُغَويَّة ممتدَّة ناقصة، بما يحقق الصحة التركيبية والصحة الدلالية.	٧.١٨٩	٦٨	٠.٤٣	كبير
٦	تكوين وحدات لُغَويَّة ممتدَّة من كلمات معطاه.	٧.٧١٠	٦٨	٠.٤٧	كبير
٧	إنتاج وحدات لُغَويَّة ممتدَّة على منوال النمط المقدم.	١٣.٥٢٨	٦٨	٠.٧٣	كبير
الدرجة الكلية		**١٥.٦٣٩**	**٦٨**	**٠.٧٨**	**كبير**

من خلال النتائج المُستقاه من الجدول السابق (٣)، وبالرجوع إلى جدول التفسير المرجعي لحجم التأثير لقيم"η2" نجد أن جميع قيم "η2" جاءت أكبر من (0.64)، حيث تراوحت تلك القيم ما بين (0.43 : 0.73)، وذلك في جميع المهارات، كما بلغت قيمة مربع إيتا " η^2 " للدرجة الكلية لاختبار مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة (0.78)، وجميعها أكبر من (0.64)؛ مما يعطي مؤشرًا على جدوى التدريس باستخدام البرنامج، وهذا يعنى أن حجم تأثير البرنامج في تنمية تلك المهارات كبيرًا، كما يتضح أن نسبة إسهام البرنامج في التباين الكلي للنمو في مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة بلغت 78%، وهذه نسبة كبيرة تدل على تأثير فعَّال للبرنامج، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض الثالث من فروض البحث، والذي ينص على: "يتسم البرنامج القائم على النظرية السياقية، بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة، لدى طلاب الصف الثاني الثانوي".

❖ **مناقشة النتائج وتفسيرها**:

- يلاحظ أن حجم التأثير جاء مرتفعًا، ويعني هذا أن هناك تفوقًا ملحوظًا لدى طلاب المجموعة التجريبية في أدائهم لمهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، وذلك بعد تدريبهم على أداء تلك المهارات من خلال البرنامج القائم على النظرية السياقية.
- يمكن إرجاع هذا التأثير إلى تأكيد الأنشطة التي يوفرها البرنامج على الجانب المعرفي، والجانب الأدائي للمهارات، والتركيز على اكتساب الطلاب للجانبين معًا، وإتاحة الفرصة للتدريب على هذه المهارات بعد تعلمها سواء داخل الفصل أم خارجه، والتغذية الراجعة والتقويم المستمر لأداء الطلاب؛ أدى ذلك إلى تمكنهم من المهارات، والقدرة على توظيفها وأدائها بطريقة جيدة.
- كثرة تدريب الطلاب من خلال دروس البرنامج، والأنشطة التعليمية، والتدريبات الخاصة بكل درس؛ مما ساعد على تنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة.

– للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة البحث، والذي ينص على: ما فاعلية البرنامج القائم على النظرية السياقية؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟ ولاختبار صحة الفرض الرابع من فروض البحث، والذي ينص على: "يتسم البرنامج القائم على النظرية السياقية، بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي"، للإجابة عن ذلك السؤال، ولاختبار صحة هذا الفرض تم حجم التأثير للمتغير المستقل (النظرية السياقية) على المتغير التابع (مهارات الفَهم القرائي "السطحي والعميق")، وذلك عن طريق حساب مربع إيتا (η^2) لحساب حجم التأثير والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (٤) قيمة "η2" وحجم التأثير للمعالجة التجريبية (النظرية السياقية) في مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق) والدرجة الكلية

م	المهارة	قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة "η2"	حجم التأثير
	المستوى الأول: الفهم السطحي				
١	تحديد معنى كلمات في النص القرائي من خلال السياق.	١٦.٩١	٦٨	٠.٨١	كبير
٢	تحديد الفكر الزائدة والناقصة في النص القرائي.	١٣.٢٢	٦٨	٠.٧٢	كبير
٣	تحديد الفكرة العامة للنص القرائي.	١٦.٠٨٩	٦٨	٠.٧٩	كبير
٤	استنتاج العلاقات بين الجمل في النص القرائي من خلال السياق.	١١.٣٣٤	٦٨	٠.٦٥	كبير
٥	تحديد الخصائص التركيبية في النص القرائي من خلال السياق.	١٢.٢٩٨	٦٨	٠.٦٩	كبير
	الدرجة الكلية للفهم السطحي	**٢٣.٦٣**	٦٨	**٠.٨٩**	**كبير**
	المستوى الآخر: الفهم العميق				
٦	استنتاج المغزى الضمني للنص القرائي من خلال السياق.	11.533	68	0.66	كبير
٧	استنتاج مدى موضوعية الكاتب في عرض فكرته.	16.38	68	0.80	كبير
٨	تحديد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاه له، وعبارة واردة بالنص القرائي.	12.268	68	0.69	كبير
٩	اقتراح أسئلة إبداعية في مضمون النص القرائي.	13.998	68	0.74	كبير
١٠	اقتراح حلول لمشكلة ما، وردت في النص القرائي.	8.719	68	0.53	كبير
١١	استنتاج الاتجاه الفكري للكاتب.	14.566	68	0.76	كبير
١٢	تلخيص فقرة في النص القرائي اعتمادًا على فكرتها الرئيسة وفكرها الجزئية.	18.11	68	0.83	كبير
١٣	تحديد التفاصيل المتعلقة بشخص أو حدث في النص القرائي.	14.566	68	0.76	كبير
١٤	التميز بين الحقائق والآراء والادعاءات.	15.253	68	0.77	كبير
	الدرجة الكلية للفهم العميق	**17.00**	**68**	**0.81**	كبير
	الدرجة الكلية	**20.744**	**68**	**0.86**	**كبير**

من خلال النتائج المُستقاه من الجدول السابق (٤)، وبالرجوع إلى جدول التفسير المرجعي لحجم التأثير لقيم"η2" نجد أن جميع قيم "η2" جاءت أكبر من (0.64)، حيث تراوحت تلك القيم ما بين (0.55-0.83)، وذلك في جميع المهارات، كما بلغت قيمة مربع إيتا " η^2 " للدرجة الكلية لاختبار مهارات الفهم القرائي (0.87)، وجميعها أكبر من (0.64)؛ مما يعطي مؤشرًا على جدوى التدريس باستخدام البرنامج، وهذا يعنى أن حجم تأثير البرنامج في تنمية تلك المهارات كبيرًا، كما يتضح أن نسبة إسهام البرنامج في التباين الكلي للنمو في مهارات الفهم القرائي بلغت 87%، وهذه نسبة كبيرة تدل على تأثير فعَّال للبرنامج، ومن ثم يدل ذلك على صحة الفرض الرابع من فروض البحث، والذي ينص على: "يتسم البرنامج القائم على النظرية السياقية، بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلاب الصف الثاني الثانوي".

❖ **مناقشة النتائج وتفسيرها**:

- كثرة تدريب الطلاب من خلال دروس البرنامج، والأنشطة التعليمية، والتدريبات الخاصة بكل درس؛ مما ساعد على تنمية مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق).
- بملاحظة التفاوت الذي حدث في مقدار النمو لكل مهارة على حدة، نجد أن البرنامج القائم على النظرية السياقية كان فعَّالاً في تنمية مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، نظرًا لما تضمنه من محتوى "دروس البرنامج" يلبي حاجات الطلاب، وأنشطة تعليمية تستهدف تنمية مهارات الفهم القرائي (السطحي والعميق)، إضافة إلى الأنشطة التقويمية، وصاحب ذلك أسلوب عرض شائق.
- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات وبحوث سابقة أثبتت وجود تأثير إيجابي وفعَّال لمداخل واستراتيجيات تدريس حديثة – تعتمد على نشاط وفاعلية المتعلم – مثل: دراسة عبدالمنعم عطا الله (٢٠١٨)، ودراسة مصطفى آدم Adam, M (2018)، ودراسة أكرم قحوف وأيمن بكري (٢٠١٩)، ودراسة فاطمة عبدالله (٢٠١٩)،ودراسة شوق إبراهيم (٢٠٢٠)، ودراسة هالة بدران (٢٠٢١).

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- بالنسبة للطلاب:

- الاهتمام بتنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى الطلاب عامة، وطلاب المرحلة الثانوية خاصة؛ لمواجهة متطلبات العصر.

- تنمية اهتمام الطلاب باكتساب أنواع النظرية السياقية، وتوفير سُبل الوصول إليها.
- توظيف مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) في فروع اللغة العربية كلها، والمواد الدراسية الأخرى.
- توفير دورات صيفية لطلاب المرحلة الثانوية بمشاركة أعضاء هيئة تدريس اللغة العربية، تهدف إلى تدريبهم على مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، وإتاحة الحرية لهم في اختيار الدروس التي يرغبون في تعلمها، وعلاج نواحي القصور في تلك المهارات، وتنمية وعيهم بأهمية الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة والفَهم القرائي، وطرق وأساليب تدريسهما، ووسائل تقويمهما.

٢- بالنسبة للمعلمين:

- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في أثناء الخدمة؛ لتبصيرهم بمهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّةوأهميتها، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، وتدريبهم عليها وصقلها، حتى ينعكس ذلك على اهتمامهم بها عند تدريس اللغة العربية لطلابهم بمختلف المراحل الدراسية، باستخدام أساليب شائقة ومتنوعة.
- التركيز على توظيف أساليب التقويم الحديثة عن تدريس وتقويم الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، والفَهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، بحيث تتناسب مع المستوى العقلي واللُغَويّ والمعرفي لهم، كما تراعي شمولية المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية، ويتضح من خلالها الأداء الحقيقي في مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)، ومدى التقدم فيهما.
- الاستفادة من البرنامج القائم على النظرية السياقية، والأدوات التي قدمها البحث من قِبل معلمي اللغة العربية في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى طلابهم، مع إمكانية إضافة أو تعديل بعض الأنشطة والتدريبات اللُغَويَّة التي تنسجم والنصوص القرائية، بما يتناسب مع طبيعة وخصائص الطلاب في كل مرحلة تعليمية.
- الاهتمام بتوظيف النظريات اللُغَويَّة والدلالية الحديثة في إكساب وتنمية المهارات اللُغَوية المتنوعة كالوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، وما يستلزمها من فهم قرائي، ومنها النظرية السياقية والحديثة، والتي تحتل مكانة كبيرة بين النظريات اللُغَويَّة القديمة، لما لها من أهمية في استقصاء المعاني والدلالات، وفهم مقاصد الكلام، كما تعد منهجًا منظمًا؛ لتحقيق التفاعل بين الكاتب ونصه، ثم بين المتلقي والنص.

- تشجيع المعلم طلابه على المشاركة الفعَّالة، وتأكيد دورهم الإيجابي في عملية تعلمهم، مع تشجيعهم على طرح تساؤلاتهم دون أي قيود أو حرج.

٣- بالنسبة للموجهين ومخططي المناهج:

- إلقاء الضوء على ضرورة إعداد برامج مستقلة تستهدف تنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، ولا سيما طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك نظرًا لما أكدت عليه الدراسات السابقة، ونتائج البحث الحالي من وجود ضعف لدى المتعلمين في مختلف المستويات في تلك المهارات، والذي قد يكون أحد أسبابه عدم التركيز عليها في أثناء تدريس اللغة، والاكتفاء بما يحصله الطالب بشكل فردي، وبصورة ضمنية في أثناء دراسة الفروع اللُغَويَّة المختلفة.
- إعادة النظر في محتوى مناهج اللغة العربية بمختلف المراحل الدراسية، بحيث تصاغ الدروس بطريقة تساعد المتعلمين على اكتساب الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، وتوظيفها في مختلف السياقات اللُغَويَّة، وانتقال أثر تعلمها إلى مواقف الحياة اليومية، وزيادة دافعيتهم نحو تكوين حصيلة ثرية من الوحدات اللُغَويَّة الممتدَّة تؤهلهم للتواصل الاجتماعي الفعَّال، وتحقيق التكيف الاجتماعي الذي يتطلب التعبير في مواقف متنوعة، والتمكن من المهارات اللُغَويَّة المختلفة.
- ضرورة إعداد دليل المعلم لتدريس الوحدات اللُغَويَّة الممتدَّة، والفَهم القرائي في مراحل التعليم العام، ويمكن الاسترشاد بما قدمه البحث في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) وفقًا للنظرية السياقية، وتوزيعه على المدارس الثانوية؛ ليكون في متناول يدي مدرسي اللغة العربية ومُدرِّسَاتها.

٤- بالنسبة للباحثين:

- إجراء مزيد من الدراسات التي تهدف إلى تنمية ثراء الحصيلة اللُغَويَّة من الوحدات اللُغَويَّة الممتدَّة باعتبارها الأساس الذي تعتمد عليه تنمية القدرات اللفظية واللُغَويَّة المختلفة، وكذلك تلك التي تهف إلى تنمية الفهم القرائي في المراحل الدراسية المختلفة باعتباره أحد مهارات القراءة الأساسية والمهمة للتعليم في العصر الحاضر.

بحوث مقترحة:

١-دراسة تقويمية لمدى التمكن من مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق)لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة.

٢- برنامج قائم على النظرية السياقية في تنمية مهارات النقد الأدبي والتحليل البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- برنامج قائم على الأنشطة اللُغَويَّة لتنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات التحدث لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- فاعلية برنامج قائم على مدخل الخبرة اللُغَويَّة في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة، ومهارات الفَهم القرائي (السطحي والعميق) لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٥- فاعلية برنامج قائم على النظرية السياقية في تنمية معايير الثروة اللُغَويَّة ومهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٦- فاعلية برنامج قائم على النمذجة والممارسة الموجهة في تنمية مهارات بناء الوحدة اللُغَويَّة الممتدَّة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم إبراهيم سيد أحمد (٢٠٠٨): *أثر السياق في توجيه المعنى في تفسير التحرير والتنوير، دراسة نحوية دلالية*، القاهرة، دار المحدثين.
- إسماعيل إسماعيل الصاوي (٢٠٠٩): *صعوبات الفهم المعرفية والميتامعرفية*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- إيهاب أبو بكر الكردي (٢٠١٤): فعالية برنامج قائم على نظرية السياق في تنمية الفهم القرائي والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة بني سويف.
- أحمد عبده عوض (٢٠٠٠): *مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، معهد البحوث العلمية، جامعة أم القرى.
- أحمد محمد المعتوق (١٩٩٦): *الحصيلة اللُغَوِيّة*، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ع (٢١٢) .
- أحمد مختار عمر (١٩٩٨): *علم الدلالة*، ط٥، القاهرة، عالم الكتب.

- أكرم إبراهيم قحوف وأيمن عيد بكري (٢٠١٩): برنامج قائم على الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Qust)لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية والفهم العميق لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، ج٢، ص ص ٣٩٣ – ٤٣٥.
- تمام حسان (٢٠٠٦): *اللغة العربية معناها ومبناها*، ط٦، القاهرة، عالم الكتب.
- جمال مصطفى العيسوي، ومحمد عبيد الظنحاني (٢٠٠٦): تنمية مستويات الفَهم القرائي لدى تلميذات الصف السابع بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات العربية، *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- حسام البهنساوي (٢٠٠٩): *علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة*، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- حسني عبد الباري عصر (٢٠٠٥): *الفهم القرائي طبيعة عملياته، وتذليل مصاعبه*، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
- رجب عثمان محمد (٢٠٠٣): مفهوم السياق وأنواعه ومجالاته، وأثره في تحديد العلاقات الدلالية والأسلوب، *مجلة علوم اللغة*، مصر، ع٤، مج٦، ص ص ٩٣–١٦٣.
- سالي جمال الدين العدوي (٢٠١٧): برنامج قائم على إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سعيد عبدالله لافي (٢٠١٢): *تنمية مهارات اللغة العربية*، القاهرة، عالم الكتب.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠٠٣): *سيكولوجية اللغة والطفل*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- شوق فاروق إبراهيم (٢٠٢٠): فاعلية برنامج مقترح في تدريس اللغة العربية قائم على المدخل القيمي في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والقيم الخلقية لطلاب الصف الثاني الثانوي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.
- صفوت علي صالح (٢٠١٦): التفكير اللُّغَويّ عند مدرسة الفيرثيين الجدد، *مجلة رسالة المشرق*، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، مج ٣١، ع (٤).
- صفوت علي صالح (٢٠١٩): الوحدة اللُّغَويَّة الممتدَّة في تحليل المعنى، دراسة تحليلية قائمة على المدونات اللُّغَويَّة لمعنى "أيديولوجية"، *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة، مج٧٩، ج (٢)، يناير.
- طه علي الدليمي، وسعاد عبد الكريم الوائلي (٢٠٠٩): *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*، ط٢، عمان، دار الكتاب العالمي.

- عبد الحميد عبدالله عبد الحميد (٢٠٠٠): فعالية إستراتيجية معرفية معينة في تنمية بعض المهارات العليا للفهم في القراءة لدى طلبة الصف الأول الثانوي، *مجلة القراءة والمعرفة*، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ع٢، ص ص ١٨٩-٢٤١.
- عبد الله محمد حسن (٢٠١٠): القرائن وأثرها في علم اللغة الحديث، *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ع٧٢، ج٢، ص ص ١٤٧-١٩٥.
- عبد المنعم رياض عطاالله (٢٠١٨): فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني عبر الإنترنت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- عبد النعيم خليل (٢٠٠٧): نظرية السياق بين القدماء والمحدثين، دراسة لُغَويَّة نحوية دلالية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عواطف كنوش مصطفى (٢٠٠٧): *الدلالة السياقية عند اللُّغَويِّين*، لندن، دار السياب للطباعة والنشر والتوزيع.
- فاطمة سعد عبدالله (٢٠١٩): أثر استخدام إستراتيجيتي القراءة التنبؤية وكتابة التعليقات في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فتحي علي يونس (٢٠٠١): *إستراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية*، القاهرة، مطبعة الكتاب الحديث، أو مكتبة كلية التربية، جامعة عين شمس.
- فهيم مصطفى (٢٠٠١): *مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة: التشخيص، العلاج*، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠): *إستراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية*، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- محمد إسماعيل بصل، وفاطمة بلة (٢٠١٤): ملامح نظرية السياق في الدرس اللُّغَويّ الحديث، *مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها*، ع١٨، ص ص ١٤٥- ١٦٤.
- محمد حسن جبل (٢٠٠٩): *المعنى اللُّغَويّ، دراسة عربية مؤصلة نظريًا وتطبيقيًا*، ط٢، القاهرة، مكتبة الآداب.

- محمد رجب فضل الله (٢٠٠١): *الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية*، القاهرة، عالم الكتب.
- محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٥): *علم اللغة الاجتماعي وتطبيقاته في تعليم العربية*، القاهرة، عالم الكتب.
- هالة حسن بدران (٢٠٢١): فاعلية برنامج مقترح قائم على الخرائط الذهنية الإلكترونية في اللغة العربية لتنمية الثروة اللُّغَويَّة ومهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١١): *وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل الجامعي*، القاهرة، أمانة مجلس الوزراء.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣): *مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر: المستويات المعيارية لمادة اللغة العربية*، القاهرة، مطابع وزارة التربية والتعليم.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٨): *مناهج المرحلة الإعدادية والثانوية*، القاهرة، قطاع الكتب.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

- Adam, M (2018): The Effectiveness of Using Digital Mind Maps on Developing EFL Reading Comprehension for Secondary School Students, for the Masters, The Arab League ALECSO, Institute of Arab Research.
- Bucci, D (2014): Distance education, disciplinary environments and deep learning: A quantitative exploration of faculty instruction, North Carolina State University.
- Dash, N (2008): Context and Contextual word meaning. Journal of Theoretical Linguistics, V. (5), N. (2).
- Dorn, L. g & Soffos, C (2005): *Teaching for Deep Comprehension: A Reading Workshop* Approach, Stone house publishers, Portland, Maine, United States of America.
- Fallen, M & Longworth, M (2014): *A Rich Seam: How New pedagogies Find Deep Learning*, London: Pearson.
- Sinclair, J (2004): The search for units of meaning. In J. Sinclair & R. Carter (Eds), *Trust the Text* (pp. 24-48). London: Rutledge.

- Stubbs, M (2009): The search for Units of Meaning: Sinclair on Empirical Semantics, *Applied Linguistics,* (30/31), PP. 115-137.
- Swirling, S, L (2006): *The use of context cues in Reading,* Available at: http://www ldonLine.org / spears wars werling / the – Use – of – context – in – Reading.